Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد خاض هذه التجربة — بالاعتبارين السابقين — سيد المرسلين وخاتم النبيين . ولن نجد أنموذجاً بشرياً نقتدى به ونسلك سبيله أفضـــل من محمد عليه السلام .

* * *

لقد ذكرنا من قبل بعض هذه الوسائل . ذكرنا قوة المال ، وذكرنا الحرب أو الصراع الدموى . ونـكتفى بما ذكرنا من أمر هذه الوسائل ، ونأخذ فى الحديث عن الوسائل التى لم نتعرض لها من قبل .

وقبل أن نأخذ فى هذا الحديث نقف وقفة نرجو ألا تطول، نوضح فيها الهدف الذى كان يعمل على تحقيقه كل واحد من الخصوم .

إن الوقوف على هذا الهدف هو الذى يمـكننا من تقييم الوسيلة ، ويبصرنا بالـكيفية التى حققت بها النجاح .

والهدف من الصراع — أى صراع يـكون — أن يـكون هناك غالب ومغلوب، ومنتصر ومهزوم.

والوسائل تختار على هذا الأساس. أساس قدرتها على تحقيق النصر لمستثمرها والمعتمد عليها .

ولقد كان الهدف عند المشركين وأهل الـكتاب تحقيق النصر على محمد ، وهزيمته الهزيمة التى يتحقق معها القضاء على العقيدة التى يدعو إليها ، والقيم التى يطالب الناس بممارسة الحياة على أساس منها .

ولقد قدروا فى بعض المواقف أن هذا النصر لن يتم إذا وقف عند حدود الصراع الفـكرى . عند حدود الجدل والحوار .

لقد رأوا أن هذا النصر يمـكن أن يتحقق بالقضاء على محمد ذاته . ومن هنا كان تآمرهم على قتله فى مكة لولا أن أنجاه الله حين أمره بالهجرة إلى المدينه ،وكان تآمرهم على قتله فى المدينة حين وضعوا له السم فى الطعام مرة ، وحين القوا عليه حجرا قاتلا أخرى .